

61 - قابيل وهابيل | رحلة الخلود | رمضان ٢٤٤١ هـ

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين - [00:00:00](#) سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:00:37](#) اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله ما زلنا في قصة الخلود - [00:00:53](#) نزل ادم عليه السلام ومعه زوجته حواء الى الارض وكأنه كان يسمح لابليس آآ قبل ذلك ان يدخل الجنة ويخرج بعد ان طرد منها. لكن بعد هذا اليوم بعد الامر بالنزول الى الارض منع تماما من دخول السماء - [00:01:13](#) من ولوج السماء وجعلت النجوم رجوما للشياطين ان اي شيطان الجن اه نوعين جن مؤمن وجن كافر او عاصي الكافر ده ببسمي الشياطين منعت الشياطين من آآ او الجن عموما من دخول السماء تماما - [00:01:36](#) وحرصت السماء بالنجوم آآ التي تكون رجوما للشياطين قال سيدنا ادم امنا حواء عليهما السلام في الارض. وبدأوا في انجاب الاولاد والزرية. وكما قلنا كانت حواء عليها السلام تنجب في كل بطن ولد وبنت ثم يزوج الولد الاول للبنت الثانية والولد الثاني للبنت الاولى - [00:01:58](#) ولد قابيل ومعه اخت. والبطن الثانية هابيل وما هو اخت اه اراد هابيل ان يتزوج الاخت وانية واراد قابيل قال آآ قابيل انه يريد ان يتزوج توأمه التي ولدت معه - [00:02:25](#) سيدنا ادم قال له ان السنة يتزوج اختك فقال لا فقال قربا قربانا الى الله وننظر اذا اختار الله لك قبل قربانك تزوجها فكأن هذه كانت شريعة ايضا وكان قابيل - [00:02:50](#) آآ صاحب زرع بيزرع الارض وهابيل كان صاحب رعي بيرعى الاغنام والحيوانات فقرب هابيل نظر الى احسن آآ غنمه احسن خروف عنده. وذبحه وقربه الى الله عز وجل هابيل راح جاب حزمة من آآ قمح آآ مش مش غير جيدة - [00:03:13](#) لانه زعلان اصلا ومعترض اصلا دي اختي وتوأمي انا اللي اتزوجها فسبحان الله العظيم شف القضية في ايه الشيطان بقى يلعب دي اختك. انت من حقك تتزوجها يعترض على الشريعة التي انزلها الله عز وجل لحكم الارض. ليه - [00:03:40](#) وهنا نقول دايم ان الله جل جلاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:04:05](#) لما ربنا يأمر او ينهى ما اقولش الحجاب ليه؟ ربنا امر بكده ما قولش رجم الزاني او جلد شارب الخمر او هذه الشرائع ما اقولش ليه ربنا امر بكده اوامر الله تلقى بالاستسلام - [00:04:23](#) والتنفيذ قواويل اعترض وحسد اخاه الحسد ايضا حسد اخاه ليه اتزوج اختي فالشاهد انه امرهما سيدنا ادم ان يقرب قربانا وقرب سيدنا هابيل آآ فقرب هذه القربانا اه فقبل الله قربانا. نزلت نار من السماء - [00:04:43](#) فاخذ القربان هابيل قال الله عز وجل واتل عليهم نبا بني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك شفت الكلام بقى ان اول ما تقبل قربان هابيل معنى كده ان هو هيتزوج اخت قابيل - [00:05:11](#)

فقابيل قال له هاقتلك قال لاقتلك بدأت الحياة وبدأت كل النماذج ديت اللي ربنا بيعرضها علينا وبيخبرنا بها عشان يعلمنا في حياتنا ازاى نعيش في حياتنا قال لاقتلك. رد ايه - [00:05:40](#)

قال انما يتقبل الله من المتقين قال له هو انا عملت حاجة؟ ان ربنا اللي قبل تقتلني انا ليه انا عملت لك ايه قال لاقتلك قال انما يتقبل الله من المتقين - [00:06:07](#)

لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين سبحانه الله العظيم رد اللي احنا بنقول عليه دايمًا مذهب ابن ادم الاول مذهب ابن ادم الاول - [00:06:27](#)

انظر الى رده الجميل الهادئ انظر الى الرد آ الطيب الواضح الفاصل قال له هاقتلك فقال له ايه انما يتقبل الله من المتقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين هي دي القضية - [00:07:01](#)

مهمة برضو خليفنا نشير اليها سريعًا قضية القبول مش قضية ان انا اعمل وخلص قضية يا ترى ربنا قبل عملي هي دي المهمة جدا جدا سيدنا علي بن ابي طالب ادير - [00:07:29](#)

الجملة يروى عن ثلاثة من الصحابة عن سيدنا علي بن ابي طالب وعن سيدنا عثمان بن عفان وعن سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنهم اجمعين قالوا ايه لان اعلم - [00:07:51](#)

ان الله قبل مني خطوة احب الي من الدنيا وما فيها لان الله قال انما يتقبل الله من المتقين القبول ربنا بيتقبل من المتقين مش اي حد لذلك كان السلف - [00:08:06](#)

يدعون الله ستة اشهر ان يبلغهم الله رمضان ثم بعد رمضان يدعون ستة اشهر ان يتقبل الله منهم رمضان القبول احنا بنصوم اه ونصلي اه بس يا ترى ماذا قبل الله؟ - [00:08:29](#)

ومن الذي قبله الله وممن تقبل الله هي دي القضية الكبرى. قال انما يتقبل الله من المتقين لو انت انسان اتقيت الله وقربت قربانا يليق ان ربنا يتقبله منك لو انت تقى - [00:08:50](#)

قال انما يتقبل الله من المتقين ثم وضع القانون مذهب ابن ادم الاول. لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك ده مسألة ان تحسن الى من اساء اليك - [00:09:10](#)

الكلمات اللي بيقولها ابن ادم الاول لاخته شقيقه يريد ان يهدئ من روعه يريد يريد ان يهذب اخلاقه يريد ان يدلّه على الصواب لو مديت ايدك علي تقتلني انا مش همد ايدي عليك - [00:09:32](#)

ليه اني اخاف الله رب العالمين انا بخاف من ربنا ولذلك دايمًا قلنا ان اللي بيخاف من ربنا امن امان اللي يخاف من ربنا تأمنه ما ييجوا يقولوا لك فلان هيازيك - [00:09:57](#)

انت تقول لأ ليه؟ لان انا عارف انه بيخاف من ربنا اللي هي النبي قال عليها صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن - [00:10:26](#)

من لا يأمن جاره بوائقه مش مؤمن اللي انا ما امنلوش اللي ما بيخافش من ربنا اللي ما بأمنلوش ان انا اخاف ان هو يخونني او يسرقني او يأزيني اللي متأمنلوش ده يبقى انت مش معتقد انه مؤمن - [00:10:40](#)

مش مطمئن لايامنه لذلك اول علامات الخوف من الله ان يأمنه الناس المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم هو ده المؤمن انك تأمنوا انك تأمنه لذلك قال له لان بسطت الي يدك لتقتلني - [00:11:11](#)

ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باسمي واسمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين سبحانه الله العظيم شوف برضو الانسان - [00:11:39](#)

المحترم محترم اتق تقى في كل المواضع قالوا ايه ان افضل ما تفعله في من لم يتق الله فيك ان تتقي الله فيك اتقي تقى حتى ومع حتى مع اللي بيزلمه - [00:12:04](#)

التقي التقى حتى مع اللي بيأزيه التقى تقى حتى مع اللي بيضره لذلك ان ظلمك ما بتظلموش وان اذاك ما بتأذيهوش فلذلك هنا قال

له لا قال له ايه؟ قال اني اريد ان تبوء باسمي - [00:12:29](#)

واسمك وايه اسم هابيل؟ ما لوش اسم بس بيتهم نفسه زي ما سيدنا قال سيدنا يوسف عليه السلام قال اخوته ايه؟ قال من بعد ان

نرغ الشيطان بيني وبين اخوتي - [00:12:55](#)

الشيطان ما عملش معه هو ما عملش حاجة لكن هو كده زي ما قلنا اتق تقي التواضع انه يتهم نفسه قبل غيره اني اريد ان تبوء

باسمي رغم ان ما لوش اسم - [00:13:14](#)

واسمك لتكون من اصحاب النار بيهددوا بيخوفوا من الله وذلك يجزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه وقتله فاصبح من

الخاسرين قوات له نفسه قتل اخيه هو ده الاشكال الكبير بقى - [00:13:31](#)

النفس وعملها الخطير النفس الانسانية شف طوعت ان كانت نفسه عصية انه يقتل اخوه ازاى الفطرة ترفض هذا. تأبى انه يقتل اخوه

ولكن استطاعت نفسه الامارة بالسوء ان تطوع له هذا الفعل - [00:13:59](#)

ان تطوعه ليفعل هذا الفعل الشنيع ازاى؟ ربنا سبحانه وتعالى قال ان النفس لامارة مش امرة لامارة لذلك قلنا لازم تفرق بين وسوسة

الشيطان وتسوي للنفس وسوسة الشيطان اهو بيوسوس لك. اذا قلت اعوز بالله الشيطان الرجيم يروح - [00:14:32](#)

لكن تسويل النفس الاحاح انت الشيطان يقول لك بص على ديك اعوز بالله من الشيطان الرجيم. خلاص التفت. لكن

نفسك اللي هتفضل تقول لك لأ بص لأ شف دي حاجة - [00:15:00](#)

ويرى الى اخره النفس ملحاحة طوعت له كأنه شيء كان قاسي وشديد هي استطاعت نفسه ان تطوع له ذلك. فطوعت له نفسه قتل

اخيه فقتله واصبح من الخاسرين كانت اول جريمة قتل - [00:15:16](#)

وقعت على الارض هذه الجريمة الكبيرة الخطيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم كفل

منها لانه كان اول من سن القتل - [00:15:42](#)

اني اريد ان تبوء باسمي واسمك. لأ مش اسم اخوه بس ده كل اللي بيقتل بعد كده في ميزان سيئات الاول نستكمل ان شاء الله في

الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:16:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:16:23](#)